مصادر ترجمة الامام الكاظم (عليه السلام) في المصادر التاريخية الفارسية (كتاب تاريخ حبيب السير في افراد اخبار البشر لاخواندمير أنموذجاً)

د. محمد عزيز الوحيد
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

يعد الشعب الإيراني من الشعوب التي دخلت الإسلام في وقت مبكر من الفتح الإسلامي ، وهم كبقية الشعوب الإسلامية يكنون المحبة والاحترام لأهل البيت وأئمتهم (عليهم السلام)،وقد انعكس ذلك في أدبياتهم التاريخية وكتاباتهم النثرية والشعرية .

ومن بين جهودهم في هذا المجال ماكتبه المؤرخ الإيراني (خواندمير)من ترجمة حافلة للائمة (عليهم السلام) في كتابه (تاريخ حبيب السير في أخبار أهل البشر) .

فقد خصص الفصل الأول من المجلد الثاني للحديث عنهم وبيان مناقبهم وفضائلهم وعزز ذلك بالكثير من النصوص .

أن كتابه عن تاريخ الأئمة يعد أنموذجاً من كتابات المؤرخين الإيرانيين جدير بأبناء العروبة الإطلاع عليه .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

يشترك المسلمون جميعاً في محبة أئمة آل البيت (عليهم السلام) ومحبتهم . ويقف بعضهم عند الاحترام والمحبة . وتمتد عند آخرين الى الاعتقاد بامامتهم وعصمتهم.ولم تقف محبتهم عند العرب المسلمين، بل شملت كل الشعوب الاسلامية على اختلاف قومياتهم ولغاتهم.

والمسلمون الايرانيون شأنهم شأن بقية الشعوب المسلمة يكنون المحبة والاحترام للأئمة الاطهار.

فألف مؤرخوهم وكتابهم في فضائل آل البيت عليهم السلام وتغنى شعراؤهم في محبتهم فابدعوا في ذلك واجادوا نظماً ونثراً.

وكان المؤرخ الايراني خواندمير واحداً من هؤلاء المؤرخين الذين كتبوا عن ائمة آل البيت(عليهم السلام) وترجم لهم ترجمة حافلة في كتابه الشهير تاريخ (حبيب السير في اخبار افراد البشر).

فقد خصص الفصل الأول من المجلد الثاني للحديث عنهم وبيان مناقبهم وفضائلهم وعزز ذلك بالكثير من النصوص.

ولقد اخترت ترجمة حياة الأمام الكاظم (عليه السلام) من هذه الموسوعة المهمة ليطلع ابناء العربية على نماذج من اعمال المؤرخين الايرانيين.

ويتألف البحث من قسمين:

تضمن القسم الأول التعريف بالمؤلف وكتابه(حبيب السير).

أما القسم الثاني فقد خصصناه للنص المترجم الذي قمنا بدراسته وتخريج مصادر ترجمته وقد تولى ترجمته مشكورا الدكتور عماد العباسي وارفقناه بدراستنا ليكون تحت أنظار المهتمين بمضامينه .

المؤلف وعصره

هو غياث الدين محمد بن همام الدين بن جلال الدين بن برهان الدين الحسيني المعروف ب(خواندمير)[1] ولد في هراة سنة 880هـ او 881هـ . ونشأ تحت رعاية والده الخواجة همام الدين محمد الذي كان وزيراً للسلطان محمود ميرزا بن السلطان ابي سعيد كوركان[2].

اما والدته فهي بنت المؤرخ الكبير ميرخواند محمد بن الامير برهان الدين خاوند شاه بن شاه كمال الدين محمود البلخي مؤلف كتاب (روضة الصفا) والمتوفى سنة 903هـ[3].

نشأته وتعليمه

في هذه الاسرة الارستقراطية نشأ خواندمير نشأة طيبة وتلقى تعليماً ممتازاً ، مما كان متداولاً في عصره كالطب والتفسير والشعر والادب واللغة والتاريخ وابدى مهارة في هذه العلوم سيما في الادب والتاريخ ويرجع الفضل في تعليمه وتوجيهه الى جده ميرخواند العالم الشهير والمؤرخ الكبير إذ تأثر به وبأسلوبه في الكتابة.

واعترافاً بفضل جده عليه، فان خواندمير كان يخاطبه ب(والدي) مما اوقع بعض المؤرخين للاشتباه ان خواندمير هو ابن ميرخواند امثال حاجي خليفة فانه عند ذكره كتاب حبيب السير قال : لخصة من تاريخ والده المسمى بـ(روضة الصفا)[4].

ولكن تصريح خواند مير في كتبه (حبيب السير)[5] و (دستور الوزراء)[6] باسمه ولقبه قد بدد هذه الشبهات كما ان لمدينته هراة أثر في صقل مواهبه وابراز قابليات فقد كانت هراة في عصر خواندمير (مملؤة بعلماء ورجال لانظير لهم منهم الشاعران الجامي وعليشرتواني والمصوران او الرسامان بهزاد وشاه مظفر والخطاط سلطان علي والمؤرخ ميرخواند كما واشتهرت بمدارسها ومساجدها)[7].

التحق خواندمير في مطلع شبابه بالامير علي شيرنوائي وزير السلطان حسين بايقرا، الذي اعجب به وبعلمه ، وفتح له مكتبته القيمة لينهل من معارفها وعلومها.

واستطاع خواندمير ان يجمع من هذه المكتبة مواد كتابه (خلاصة الاخبار) ويتمه في ستة اشهر واهداه الى الامير المذكور . وهو اول مؤلفاته وذلك في سنة 904هـ[8].

وظل خواندمير ملازماً له الى حين وفاته الامير سنة 906هـ في هراة . وقد اشاد به في مؤلفاته .[9]

اتصاله بالبلاط التيموري

اتصل خواندمير بالامير التيموري بديع الزمان ميرزا الابن الاكبر للسلطان حسين بايقرا، واختص به وعينه وزيراً له بعد وفاة والده السلطان حسين واعتلائه عرش السلطنة[10].

وخلال هذه المدة هاجم الازبك بقيادة محمد خان الشيباني هراة عدة مرات وفرضوا عليها الحصار واخيراً استطاعوا احتلالها عام 913هـ وهرب بديع الزمان ميرزا من هراة.[11]

وتعرض خواندمير الى اقسى انواع الظلم والاهانة على يد الازبك فاعتكف في احدى قرى هراة مشغولاً بالتأليف[12].

وفي عام 920هـ قرر خواندمير التوجه الى بلخ للالتحاق بالامير محمد زمان ميرزا ابن السلطان بديع الزمان الذي رحب به وظل ملازماً له حتى بعد فرار الامير الى قندهار بعد هزيمته على يد الصفويين عام 923 هـ والتجاءه الى الامير ظهير الدين بابر.[13]

وبعد هذه الحادثة عاد خواندمير الى مسقط رأسه هراة عكف فيها على تأليف كتابه القيم (تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر) بتشجيع من الامير غياث الدين بن يوسف الحسني . وبعد ان انتهى من الفصل الاول من الكتاب قتل الامير غياث الدين عام 927هـ[14]. فتوقف خواندمير عن الكتابة.

وفي عام 928هـ استأنف العمل في كتابه (تاريخ حبيب السير) بطلب من الوزير كريم الدين حبيب الله الساوجي، واعترافاً من خواندمير بفضله عليه فقد جعل اسم هذا المؤلف مستمداً من اسم ذلك الوزير. وانتهى منه في ربيع الاول عام 930هـ[15].

وفي عام 934هـ توجه خواندمير الى الهند حيث بلاط ظهير الدين بابر الذي اكرم وفادته وقربه وجعله كاتم أسراره الى وفاته عام 938[16]. وبعد موت ظهير الدين بابر التحق ببلاط ابنه نصير الدين محمد همايون. وكتب عنه كتابه (همايون نامة) سجل خواندمير فيه انتصارات همايون ومآثره وذلك في عام 941هـ[17].

وفاته

وفي عام 942هـ توفي خواندمير في الهند ودفن حسب وصيته في مزار خواجة نظام الدين اوليا بالقرب من ضريح الأمير خسرو الدهلوي بمدينة دهلي.[18]

مؤلفاته

كان خواندمير كاتباً غزير الثقافة ، كثير التأليف ، تدل مؤلفاته على سعة اطلاعه وتعمقه في العلوم سيما الأدبية والتاريخية . وهذا ثبت باسماء مؤلفاته:

١. مآثر الملوك. ويشمل على اثار الملوك وأحاديثهم . الفه باسم الامير عليشيرنوئي.[19]

٢. خلا صة الاخبار في احوال الاخيار. [20]

يحتوي هذا الكتاب على مقدمة وعشر مقالات وخاتمة وموضوعات الكتاب تدور حول خلق العالم واحوال الانبياء وتواريخ الحكماء واحوال سلاطين ايران القدماء وملوك العرب ، وسيرة النبي (ص) واحوال الخلفاء الراشدين والائمة الاثنى عشر، واحوال بني امية، والعباسيين ، وسلاطين المسلمين حتى سنة 875هـ. وخاتمته في وصف هراة وترجمة المشاهير المعاصرين للمؤلف. وتكمن اهمية الكتاب في خاتمته.

3- دستور الوزراء: [21]

وهو كتاب حول حياة الوزراء من قبل الاسلام حتى سنة 906هـ .

4- مكارم الاخلاق : [22]

في احوال الامير علي شير نوائي، والذي قدمه للسلطان حسين باقرأ.

5- منتخب تاريخ وصاف:[23]

وقد انتخبه من كتاب (تجزية الأمصار وتزجية الاعصار) لشرف الدين عبد الله بن فضل الله الشيرازي الملقب بوصاف الحضرة.

6- نامة نامي: [24] وهو مجموعة من المراسلات والمنشآت الرسمية الخاصة ببلاط السلاطين السابقين. وقد جمعها خواندمير في سنة 928هـ في بيان كيفية الكتابة للمنشئين والمترسلين.

7- الجزء السابع من روضة الصفا:[25]

وهو تتمة على كتاب جده ميرخواند (روضة الصفا) ويشمل هذا الجزء على تاريخ السلطان حسين بايقرا وتاريخ اولاده حتى سنة 929هـ.

8- تاريخ حسبيب السير في اخبار افراد البشر:

وهو كتابنا الذي ترجمنا حياة الإمام الكاظم(ع) منه وسنعرف به.

9- همايون نامة:[26]

ويشتمل على القواعد والقوانين التي وضعها الملك محمد همايون، كما يتحدث عن الاثار والمنشآت التي اقامها . وهذا الكتاب هو آخر مؤلفاته.

تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر:

يعد كتاب تاريخ حبيب السير من اشهر الكتب التاريخية التي كتبت باللغة الفارسية بعد عهد المغول وحتى عصرنا الحاضر.

لقد شرع خواندمير بتأليفه في اوائل سنة 927هـ بناءً على طلب الامير غياث الدين محمد بن يوسف الحسني ، احد اكابر النقباء الاشراف وقضاة هراة ووجهائها.

إلا ان القدر لم يمهل الامير طويلاً إذ قتل اثناء حصار هراة[27].

وبعد تعيين الوزير حبيب الله الساوجي وزيراً لحكومة (دروميش خان) حاكم خراسان ، طلب من خواندمير ان يستأنف العمل في كتابه ، فشرع بالكتابة في أوآخر سنة 928هـ وانتهى منه في سنة 930هـ[28].

يقع كتاب حبيب السير في ثلاثة مجلدات كبيرة مع مقدمة وخاتمة. وقسم المجلد الى أربعة اجزاء كما يلي:

المجلد الاول : ويشمل على:

المقدمة : في تاريخ الخليقة

الجزء الاول : في تاريخ الانبياء والرسل والحكماء

الجزء الثاني : في تاريخ ملوك العجم والعرب والقياصرة القدماء

الجزء الثالث : في سيرة خاتم الانبياء محمد بن عبد الله (ص)

الجزء الرابع: في تاريخ الخلفاء الراشدين

المجلد الثاني : ويشمل على

الجزء الاول : في تاريخ الائمة الاثنى عشر(ع)

الجزء الثاني : في تاريخ الدولة الاموية

الجزء الثالث : في تاريخ الدولة العباسية

الجزء الرابع: في تاريخ الدول والسلاطين المعاصرين للخلافة العباسية وتاريخ الاسماعيلية.

المجلد الثالث : ويشمل :

الجزء الاول : في تاريخ المغول واعقابهم

الجزء الثاني: في طبقات السلاطين المعاصرين للمغول

الجزء الثالث : في تاريخ التيموريين واعقابهم

الجزء الرابع: في ظهور الدولة الصفوية وتاريخ الشاه اسماعيل الصفوي الى سنة 930هـ. وهو تاريخ انتهاء الكتاب.

الخاتمة : في عجائب الربع المسكون وغرائبه ووقائع العالم وعجائبه وهو بمثابة القسم الجغرافي.

أهمية تاريخ حبيب السير

تكمن اهمية تاريخ حبيب السير في شموليته وغزارة مادته التاريخية وتنوع مصادره إذ التقط من بحار مؤلفات الفضلاء واتخذ من المؤلفات السابقة وخاصة كتاب (روضة الصفا) اساساً واضاف الى محتويات ذلك الكتاب اطلاعه على احداث عصره وادراجها في كتابه حبيب السيرن بحيث انه يمكن الاستغناء عن قراءة كتاب (روضة الصفا) بقراءة كتاب حبيب السير)[29].

ويعد القسم الذي كتبه عن السلطان حسين بايقرا وابنائه والشاه اسماعيل وبابر وهمايون والشيباني في غاية الاهمية لأنها تميزت بالدقة المتناهية كونه معاصراً

للاحداث . ويعد هذا القسم مصدراً رئيساً ويكاد ان يكون وحيداً للمؤرخين اللاحقين.

ومما يكسب تاريخ حبيب السير ايضاً ويميزه عن المؤلفات التي سبقته .إن خواندمير كان يفرد فصلاً خاصاً في شرح احوال الوزراء والاعيان والاشراف والسادة والنقباء والعلماء والفضلاء والشعراء واصحاب الفنون المعروفيين بعد انتهاء كل حقبة من حقب التاريخ. وعرفت هذه الفصول باسم (تذكرة حبيب السير). وقد جمع الاستاذ عبد الحسين نوائي هذه التراجم في كتاب اسماه (رجال حبيب السير)[30].

ولاهمية هذا التاريخ فقد رجع اليه كل من كتب عن تلك الحقبة كالاستاذ عباس العزاوي ، إذ اعتمد عليه وجعله احد مصادره في موسوعته (تاريخ العراق بين احتلالين) وترجم لمؤلفه واشاد بكتابه وذكر مؤلفاته.[31]

منهجه في كتابه حبيب السير:

لقد نهج خواندمير في كتابه منهجاً دولياً ولم ينهج طريقة التاريخ على السنين كما فعل الطبري وابن الاثير وغيرهم من المؤرخين ، ويبدو انه سار على نهج صاحب كتاب (جامع التواريخ) رشيد الدين فضل الله ، فقد تأثر به واكثر النقل عنه.

مخطوطات الكتاب

إن اهتمام المؤرخين بتاريخ حبيب السير وشدة عنايتهم به كانت السبب في كثرة نسخه المخطوطة التي لاحصر لها . فقد حوت مكتبات ايران وتركيا واوربا على نسخ كثيرة منه.

وتوجد في العراق عدة نسخ مخطوطة من تاريخ حبيب السير، إذ تحتفظ مكتبة امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف على عدة نسخ منه . منا:

١ –نسخة تضم الجزء الثالث وهي نسخة عتيقة من كتابات القرن العاشر ، وقريبة من عهد المؤلف ، وتقع في 367 ورقة تحت رقم 1257.

٢ –نسخة ناقصة الطرفين من نسخ القرن الثاني عشر، وتقع في 280 ورقة . تحت رقم 1258.

٣ –نسخة تضم المجلد الثالث باجزائه الاربعة ،كتبت بخط فارسي جميل من خطوط خطاطي القرن العاشر والحادي عشر وعليها تملك المولى محمد الاردبيلي وختمه ، وتاريخ تملكه (1) شعبان سنة 1023هـ تحت رقم 1585.[32]

طبعات الكتاب

ولاهمية الكتاب وحاجة المؤرخين والباحثين له فقد طبع عدة طبعات منها:

١ –طبعة حجرية في يومي سنة 1263هـ

٢ –طبعة حجرية في طهران سنة 1271هـ .

٣ –طبعة طهران سنة 1373هـ . وتمتز هذه االطبعة بوجود الفهارس الفنية . وقدم لها الاستاذ جلال الدين همائي، مقدمة ممتازة حول المؤلف والكتاب. وهي اعتمدنا عليها في ترجمة الامام الكاظم(ع).

٤ –طبعة طهران سنة 1974م بتخفيهم د. ديبير سياقي

موارده في ترجمة الامام الكاظم(ع)

اعتمد (خواندمير) على مجموعة من المصادر في ترجمته للامام الكاظم(ع) صرح ببعضها ، ولم يصرح بالبعض الآخر. فجاءت عبارته في الاشارة اليها على النحو الاتي:

" قال العلماء اصحاب التاييد "

" روى كثير من العلماء من اصحاب التوفيق وبلسان التحقيق"

" يقول اكثر العلماء الكرام والفضلاء العظام"

" يقول العلماء النسابة"

" يقول اكثر ارباب الاخبار"

اما المصادر التي صرح بها وأخذ عنها فهي:

١ –كشف الغمة في معرفة الائمة ، لبهاء الدين أبي الحسن علي بن فخر الدين بن عيسى الاربلي.[33]

احد الكتاب المنشئين والأدباء اللامعين ، تولى ديوان الانشاء لمتولي اربل ، تاج الين محمد بن نصر الصلايا الحسني . وفي سنة 657هـ قدم الى بغداد وتولى ديوان الانشاء أيام علاء الدين صاحب الدين، واقام بها الى ان مات، وكان كريماً متواضعاً وله مجلس ببغداد يجلس فيه طرفي النهار ويجتمع عنده الفضلاء وتجري بينهم بحوث في انواع من العلوم. وللاربلي مؤلفات منها المقامات الاربعة ، رسالة الطيف ، وكتاب كشف الغمة في معرفة الائمة وهو من المصادر المهمة في تاريخ النبي وفاطمة والائمة عليهم السلام. ويقع في جزئين كبيرين، فرغ من الجزء الاول في 3 شعبان عام 671هـ وفرغ من الجزء الثاني عام 687هـ[34]. وتكمن اهمية كتاب كشف الغمة في ان مؤلفه اعتمد على مصادر الجمهور في الغالب التي كانت تحت يديه، كما نقل من مصادر الامامية ايضاً.[35]

ولاهمية كشف الغمة فقد ترجم الى اللغة الفارسية ، وقام بالترجمة الحسن بن الحسين الواعظ البيهقي السبزواري من اعلام القرن الثامن الهجري. وتوجد منه نسخة خطية .[36]

لقد اكثر خواندمير النقل من هذا الكتاب . ولم يتحقق لنا هل اعتمد على الاصل العربي ام الترجمة الفارسية.

٢ –تاريخ كزيده لحمد الله بن ابي بكر احمد بن نصر القزويني المستوفي، المتوفى سنة 750هـ[37].

والمستوفى هو حفيد امين الدين نصر الذي كان مستوفياً على العراق ، اما اخوه زين الدين محمد فهو من عمال الوزير رشيد الدين فضل الله.

كان حمد الله يميل في شبابه الى مطالعة الكتب التاريخية والادبية ومجالسة العلماء. وقد اتصل بالوزير رشيد الدين فضل الله فعينه مستوفياً على قزوين وزنجان وابهر وطارمين، وبعد مقتل رشيد الدين التحق حمد الله بخدمة ابنه غياث الدين.

يعد حمد الله من اشهر المؤرخين والجغرافيين والشعراء الحماسيين في عهد المغول ، ومن مؤلفاته (تاريخ كزيدة) اي منتخب التاريخ ، و(نزهة القلوب). وهو كتاب جغرافي مهم. وتاريخ كزيدة من الكتب التاريخية المهمة الفه المستوفي سنة 730هـ في التاريخ العام واهداه الى غياث الدين محمد بن رشيد الدين وزير السلطان ابي سعيد بهادرخان.

ينقسم الكتاب الى مقدمة وستة ابواب خصص الفصل الثالث من الكتاب للحديث عن الائمة عليهم السلام، فقال: في ذكر جميع الائمة المعصومين رضوان الله عليهم اجمعين الذين كانوا حجة الحق على الخلق، ومدة امامتهم مائتان وخمسة عشرة سنة وسبعة اشهر، امتدت من الرابع من صفر سنة 35 الى شهر رمضان سنة اربع وستين ومائيتين، وهم وإن لم يتولوا شؤون الخلافة ، ولكنهم لما كانوا اهلاً لها فأننا نتبرك بذكر نبذة من احوالهم على سبيل الايجاز.[38].

لقد اعتمد خواندمير على تاريخ كزيدة واستفاد منه في مواضع عدة في ترجمته للامام الكاظم(ع).

٣ – شواهد النبوة : لنور الدين عبد الرحمن بن محمد الجامي المتوفى عام 898هـ.[39]

ولد الجامي ببلدة جام من بلاد ماوراء النهر سنة 817هـ وحظي بمكانة سامية عند السلاطين والحكام التيموريين وخاصة في بلاط السلطان حسين بايقرا ووزيره عليشير نوائي الذي اعجب به وبإرائه وخصص رسالة للحديث عنه اسماها (خمسة المتحيرين) كما تحدث عنه في كتابه (مجالس النفائس) . وكانت لارائه وتعاليمه انتشاراً واسعاً بين معاصريه ، حتى عد من اشهر شعراء ايران ومتصوفيها في القرن التاسع الهجري.[40]

وللجامي مؤلفات كثيرة منها كتاب (نفحات الانس في ذكر الطبقات الخمس) في تراجم الصوفية و(سبحة الابرار) وشرح على كافية ابن الحاجب اسماها بـ(الفوائد الضيائية) وكتاب شواهد النبوة في فضائل النبي والائمة عليهم السلام وديوان شعر . توفي الجامي بهراة سنة 898هـ[41].

وشواهد النبوة هو احد مصادر خواندمير في ترجمة الامام الكاظم(ع) ، إذ اعتمد عليه ونقل منه لمعاصرته وثقته واعتقاده به.

النص المترجم

" ذكر الامام السابع موسى بن جعفر الكاظم خصهما الله تعالى بمزيد الالطاف والمرام "

كانت ولادة هذا الامام السابع الشريف في الابواء وهي منزل بين مكة والمدينة في شهر صفر سنة ثمان وعشرين ومئة وقتل في سنة تسع وعشرين ، وامه ام ولد

تدعى حميدة البربرية ، واسمه الشريف موسى وكنيته ابو الحسن وابو ابراهيم وابو عبد الله وابو علي ايضاً ، ويقال ان ابو اسماعيل من جملة كنى الامام موسى .

وقد لقب هذا الامام بالكاظم لوفرة حلمه وكظمه لغضبه والصابر والصالح والامين من جملة القابه ايضاً. وكان عمر الامام موسى وقت وفاة الامام جعفرعليه السلام عشرون سنة، وبرواية اصح واكثر رواجاً فقد ارتحل من هـذه الدنيا في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة في بغداد ، وطبقاً لهذه الرواية فأن مدة امامته خمسة وثلاثون سنة .

ويقول أكثر ارباب الاخبار ان السندي بن شاهك او يحيى بن خالد البرمكي قد قاما بتسميمه بناء على امر من هارون الرشيد وهكذا صعد الى الفردوس الاعلى .

ومسطور في كتاب تاريخ كزيده [42] : ان بعض الشيعة يعتقدون انه تم صب الرصاص في حلقوم هذا الامام المعصوم ، وقطعوا حبل عمره العزيز .

ويقع المدفن المنور للكاظم (عليه السلام) في خطة بغداد وهو مشهور ومطاف طواف جمهور الخلائق القريب والبعيد .

" قول في بيان مناقب ومكارم الامام ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام "

لقد عطر شميم مكارم اخلاق هذا الامام عالي الشأن اطراف العالم ومشام العالمين وأنارت اشعة محاسن آداب هذا المقتدى الرفيع ظلمة ليل طوائف البشر بصباح العالم .

وكانت كثرة زهده وعبادته فوق قدرة وطاقة معشر البشر وكمال علمه وفضليته خارجة عن احاطة واستطاعة العلماء ، وعجائب كرامته تخبر عن معجزات الرسول ،

وعذب خوارق عاداته تحير الطباع والعقول ، إمامة الامة بوجود فائض جوده منصوصة وتقوية الامة برأي العالم المخبر مخصوصة .

إمام اهل الدين موسى بن جعفر العالم من نكهة خُلته معطـر
كان هادياً للامم بعلمـــه وعـالماً في العـالم بفرط حلمه
تفوح منه آثــار السعـادة ومن وجهه تلوح انوار السيـادة
علو قدره اعلى من الافـلاك ومن علمه حار العقل الــدرَّاك
كانت الامامة بوجوده لائقـة وبهذا المعنى اخباره صادقـــة

جاء في كتاب كشف الغمة [43] : عن بدر الذي كان غلاماً لعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام)انه قال يوماً : جاء اسحاق بن عمار عند موسى بن جعفر وجلس وحينها طلب رجل من اهل خراسان اذن الدخول ايضاً الى مجلسه الشريف فتكلم بكلام يشبه كلام الطيور ولم يكن قد سمع مثله فأجابه الكاظم عليه السلام بنفس اللغة ، فقال اسحاق : لم اسمع بمثل هذا الكلام من قبل ، فقال الامام : ان هذا كلام اهل الصين وليس تمام كلام اهل الصين مثله .

ثم قال : اتعجب من هذا الكلام ؟

قال اسحاق : عجب ، قال اخبرك باعجب من هذا ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقها الله تعالى ، ولا يخفى على الامام شيء .

ويروى عن المفضل بن عمر انه عندما توفي الصادق رضي الله عنه ادعى الامامة عبد الله بن جعفر خلافاً لوصية والده ، فجمع الكاظم (ع) حطباً كثيراً في ساحة بيته وطلب عبد الله وأمر ان توقد النار بهذا الحطب ، وعندها نهض موسى رضي الله عنه بثيابه وجلس وسط النار ، ثم توجه صوب الحاضرين وكلمهم وبعد ساعة خرج ونفض ملابسه ورجع الى مجلسه . وقال لعبد الله : اذا كنت تظن الامامة

قد وصلت اليك بعد الوالد . اجلس وسط النار مثلما جلست . يقول الراوي : ان لون عبد الله قد تغير من سماع هذا الكلام ، فنهض وجذب رداءه من الارض وخرج من بيت الكاظم عليه السلام [44] .

حكاية : روى كثير من العلماء من اصحاب التوفيق وبلسان التحقيق عن شقيق البلخي رحمه الله تعالى انه قال : في سنة تسع واربعين ومائة وصلت في سفري من الحجاز الى القادسية ، فرأيت شاباً جميل المحيا حنطي اللون إرتدى قماشاً صوفياً فوق ملابسه وألقى بشملة على كتفه وإنتعل نعالا وجلس وحيدا في زاوية فقلت في نفسي ان هذا الشاب من الصوفية يريد ان يلقي بحمله في هذا الطريق على المسلمين لأذهب واوبخه ليرتدع عن هذا الامر ، وعندما اقتربت قال : يا شقيق {اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم } [45] ثم تركني وذهب ، فقلت في نفسي ان امراً عظيماً قد وقع حتى بان ما اضمر ، ما هذا الا عبد صالح لاصل اليه واسأله ، وكم اسرعت ولكنني لم اصل اليه .

ثم رأيته في منزل آخر قائماً يصلي واعضاءه ترتعش والدمع يجري من عينيه ، فصبرت حتى نهض من صلاته ، فتوجهت اليه واقتربت منه ، فلما رآني قال : يا شقيق إقرأ هذه الآية { واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى } [46] . ثم تركني وذهب ، فقلت لنفسي هذا الشاب للمرة الثانية يخبرني بما يجول في رأسي . ثم وجدته مرة اخرى واقفا عند بئر بيده جرة يريد ان يأخذ الماء ، وفجأة سقطت الجرة في البئر ، فنظر صوب السماء وناجى " اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها " ، فوالله رأيت ماء البئر قد ارتفعت فمدّ يده وتناول الجرة الممتلئة بالماء وتوضأ وصلى اربع ركعات ، وبعد ذلك مال نحو كومة من الرمل ، وتناول بيده الرمل ووضعه في الجرة ، وأخذ يحركها ويشرب ، فتقدمت نحوه وسلمت عليه فأجاب ، فقلت له :

اطعمني من فضل ما انعم الله تعالى به عليك ، فقال : يا شقيق ان النعم الألهية تصل الينا بحسب الظاهر والباطن ، وقد كان ظني بالله خيراً ، عندها اعطاني الجرة لأشرب ، فو الله ما شربت أطيب وألذ منها ابداً ، وشبعت وارتويت فلم يكن لدي ميل للطعام والشراب لايام تلت . بعد ذلك لم اره ، حتى شاهدته في مكة بالحرم منتصف الليل قائماً يصلي ويبكي بكل خضوع وخشوع وأنين ، وعندما طلع الصبح اقام الفريضة وطاف بالبيت وخرج ، فاسرعت في اعقابه فرأيت عكس ما شاهدته في الطريق ، فقد لازمه جماعة من الخدم والموالي والناس تتحلق حوله ويسلمون عليه فسألت احدهم ومن هذا ؟ قال : هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ، فقلت ان هذه العجائب والغرائب التي رأيتها ليست عجيبة ولا غريبة عن مثل هذا السيد [47] .

حكاية : يروى في كشف الغمة عن اصبغ بن موسى انه قال : ان احد الاصحاب قد اعطاني مئة دينار ، فذهب عند الكاظم عليه السلام وكان لدى شيء ايضاً اريد ان اعطيه اياه ، وعندما وصلت الى المدينة اغتسلت ونثرت مسكاً مسحوقاً وعددت بضاعة ذلك العزيز فوجدتها تسعة وتسعين ديناراً وعددتها ثانية فكانت نفسها فغسلت ديناراً خاصتي وضممته اليها ووضعتها كما كانت في صرة وذهبت الى الكاظم عليه السلام وقلت له : روحي فداك عندي بضاعة قليلة اتقرب بها الى الله تعالى ، فقال : هات ، فوضعت دنانيري امامه وقلت يا مولاي ان فلاناً قد اعطاني شيئاً برفقتها ، قال : هاتها ، فاحضرت الصرة امامه ، قال : انثرها على الارض فنثرتها ، ففرقها بيده وعزل ديناري وقال ان الاعتبار بالوزن لا بالعدد [48] .

حكاية : ينقل عن ابي خالد الرماني انه في المرة الاولى التي طلب فيها المهدي العباسي الكاظم رضي الله عنه الى بغداد ، امرني الامام بشراء بعض من ضروريات

السفر ، في تلك الاثناء بدا على محياي اثر الحزن والملل ، فقال : يا ابا خالد ماذا هناك ؟ إني اراك حزيناً ، قلت : كيف لا اكون حزيناً وانت ستذهب امام هذا الطاغية ومصيرك غير معلوم ، قال ، لا تخف سأعود في فلان شهر وفلان يوم ، فانتظرني في اول الليل . قال ابو خالد بعد ذهاب الامام عددت الايام حتى يأتي موعد اللقاء ، وفي ذلك اليوم كنت انتظر في الطريق ، واقترب الغروب ولم ارَ احداً فوسوس الشيطان في قلبي ووجد الشك طريقه الى قلبي ، واضطربت اضطراباً شديداً ، وفجأة رأيت من ناحية العراق سواداً قد بدا ، وكان الكاظم رضي الله امام ذلك السواد راكباً بغلة قائلاً : يا ابا خالد قلت : لبيك يا إبن رسول الله ، قال : كاد الشك ان يقع في قلبك ، قلت : هذا ما كان ، ولكن الحمد لله انك نجوت من هذا الطاغية ، قال يا ابا خالد المرة القادمة سوف لن انجو [49] .

" ذكر الظلم الذي الحقه العباسيون بالكاظم عليه السلام وبيان تسميم الامام في زمان خلافة هارون الرشيد "

قال العلماء اصحاب التأييد : عندما تناهى الى مسامع محمد بن ابي جعفر المنصور الملقب بالمهدي خبر عظيم شأن الكاظم عليه السلام وميل طوائف الانام لملازمة هذا الامام عالي المقام ، بدأ يفكر بزوال ملكه ، فطلب الامام من المدينة الى بغداد وحبسه . بعد مدة وفي احدى الليالي رأى في المنام اسد الله الغالب علي بن ابي طالب قائلاً يا محمد { فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم } [50] . وعندما استيقظ طلب حاجبه الربيع وأمره باحضار الامام موسى ، وينقل عن الربيع انه قال : عندما وصلت عند المهدي كان يرتل هذه الآية بصوت جميل وقال لي : احضر موسى بن جعفر في الحال ، فنفذت الامر . ولما حضر تعانق المهدي مع الكاظم واجلسه قريباً منه ، وتحدث عن الحلم الذي كان قد رآه ، وقال :

هل تأمنني ان لا تخرج عليّ وعلى اولادي ؟ أجاب موسى بن جعفر : والله ما ادعيت هذا ابداً وليس من شأني ان افعل هذا ، فقال المهدي : صدقت ، وقال لي : اعطه عشرة الآف دينار واحتل عليه حتى يعود الى المدينة . يقول الربيع : فجمعت ما يحتاج اليه الكاظم في نفس الليلة واوصلتها اليه . (51)

وقد بقي الامام عليه السلام حتى ايام حكم هارون في المدينة المكرمة ولم يقم المهدي بعدها بمزاحمة اوقاته الشريفة ، حتى وصل الحكم الى الرشيد فالتف حوله جماعة من اهل الحسد واخذوا يغتابون موسى عليه السلام والتحية ، وفي السنة التي ذهب فيها هارون الى الحج اسرع الى المدينة فارسل الامام مقيداً الى البصرة وفي ذلك الوقت كان عيسى بن جعفربن المنصور يتولى ولاية حكومة البصرة ، فقام بحبس الكاظم (عليه السلام) لمدة سنة تنفيذا لامر الرشيد واخيرا امره بقتل الامام ولكن عيسى اعتذر عن تنفيذ هذا الامر الشنيع فاستدعى الرشيد الامام الى بغداد واودعه عند الفضل بن الربيع ، فكان موسى يقضي اوقاته الشريفة في حبس الفضل ، وعندما تحذر الفضل ايضاً عن اراقة دم الكاظم رضي الله عنه أمر هارون الفضل بن يحيى البرمكي بالمحافظة على مظهر الفضل والكمال هذا ، فحبس الفضل بن يحيى في بيت ضيق ، وبعد ان شاهد صيام ايامه وقيام لياليه وكثرة طاعات وعبادات هذا القمر النير ذي السيادة ، اقدم على اكرامه واحترامه فوصل هذا الخبر الى الرشيد بالرقة ، فارسل رسالة عتب شديد الى الفضل وحرضه على قتل الكاظم عليه السلام ولكن الفضل تحذر من هذا الفعل ، فغضب هارون الرشيد وطلب خادمه مسرور واعطاه كتاباً مختوماً بختمة وقال له الآن تسرع به الى بغداد اذهب الى مجلس موسى بن جعفر فأذا رأيته في راحة ورفاهية فاوصل هذا الكتاب الى العباس بن محمد وقل له ان يعمل بمضمونه واعطاه رقعة احرى وقال اعطي هذا الكتاب الى السندي بن شاهك وقل له

ان يأتمر بأمر العباس ، فتوجه مسرور الى بغداد ولم يكن احد يعلم بأي امر قد ارسله وعندما وصل الى تلك البلدة ودخل في الحال على موسى بن جعفر رضي الله عنه فوجده على الحال التي كانوا قد قالوا عنها للرشيد فذهب على الفور لملاقاة العباس بن محمد والسندي بن شاهك واوصل اليهما الكتابين ، وفي نفس اللحظة ذهب قاصداً الفضل بن يحيى واحضره امام العباس والسندي فطلب العباس سوطاً واشار ان يمددوا الفضل ، وضرب السندي الفضل مائة جلدة ، فاسرع الفضل خارجاً من البيت وهو بغاية التغير والتأثر ، فكتب مسرور الى الرشيد عن مجرى الحال ، فكتب هارون الى الفضل ان يسلم موسى رضي الله عنه الى السندي . وحينها جاء هارون الى الناس في مجلس خاص وقال لقد عصاني الفضل ولم يطع امرى فالعنوه فلعنه الناس ، وعندما وقع يحيى بن خالد على هذه القضية ذهب الى الرشيد وطلب العذر لابنه عن هذه الجريمة وقال انا اكفيك المهمة التي تهاون الفضل عن انجازها ، فابتهج هارون وسُر ، وقال للحاضرين كنت قد لعنت الفضل بن يحيى بناءً على عصيانه ، الان جاء بمرتبتين من الطاعة لذلك فاننا ننظر بعين المحبة والعناية لما جاء به فأحبوه انتم ايضاً ، فاسرع بعدها يحيى بن خالد الى بغداد ، وظاهراً فان الخليفة قد ارسله الى العراق لاعماره وتفحص مهام عماله ، فانشغل بهذه الاعمال عدة ايام، وحينها طلب السندي بن شاهك في خلوة واباح له ما في ضميره بان يعطوا الامام طعاماً مسموماً ليموت [52] .

وفي رواية مسطورة في شواهد النبوة : ان يحيى وضع السم في التمر وارسله الى الامام وعندما تناوله الامام اطلع على سمه وقال : اليوم اعطوني سماً وغداً سيكون جسمي اصفر ، بعدها سيكون نصفه احمر وبعد غدٍ سيصبح لون جسمي اسوداً عندها سأذهب الى العالم الآخر [53] . ووقع ما جاء على لسانه المبارك .

وقد جاء في كشف الغمة : وعندما انتقل الكاظم عليه السلام الى الفردوس الاعلى طلب السندي بن شاهك الهيثم بن عدي وبعض آخر من علماء وفقهاء بغداد وقال لهم : انظروا الى موسى ليكون معلوماً لديكم انه قد مات باجله الطبيعي وليس هناك اي اثر لجرح او خنق ظاهر على اعضائه ، فنظر اولئك الجماعة على الجسد المطهر لهذا الامام عالي الجوهر ، ثم حملوا هذا النعش المبارك واخذوه الى جسر دجلة ، وعندما ظن جماعة انه الامام القائم المنتظر موسى بن جعفر وان غيبته كانت كناية عن مدة حبسه ، اشار يحيى بن خالد ان ينادي المنادي اهذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لايموت فانظروا اليه ، فنظر الناس لذلك الامام عالي الشأن فرأوه ميتاً ، عندها رفعوا التابوت المخفوف برحمة حي لا يموت فدفنوه في مقبرة بني هاشم [54] ، وللان فأن مزار هذا العظيم مزار الصغار والكبار من جميع البلاد والامصار. سلام الله على نبينا وعليه وعلى سائر الائمة العظام الى قيام الساعة وساعة القيام .

" ذكر اولاد الامام موسى (عليه السلام) "

يقول اكثر العلماء الكرام والفضلاء العظام ان للكاظم عليه السلام عشرون ابناً وثمانية عشر بنتاً . واسماء اولاده الذكور : علي الرضا ، ، زيد ، ابراهيم ، عقيل ، هارون ، الحسن ، الحسين ، عبد الله ، اسماعيل ، عبيد الله ، عمر ، احمد ، جعفر ، يحيى ، اسحاق ، العباس ، حمزة ، عبد الرحمن ، القاسم ، جعفر الاصغر ، وبعضهم ذكر بدلا من عمر محمد . واسماء بناته المكرمات : خديجة ، ام فروة ، اسماء ، عليه ، فاطمة ، سارية ، امنة ، ام كلثوم ، زينب ، ام عبد الله ، زينب الصغرى ، ام القاسم ، حكيمة ، اسماء الصغرى ، محمودة ، امامة ، ميمونة ، ام سلمة .

وقد اورد حمد الله مستوفي في تاريخ كزيده: ان الكاظم – رضي الله عنه – كان لديه سبعة وثلاثون ولداً من البنين والبنات : علي الرضا ، ابراهيم ، العباس ، القاسم ، لامهات اولاد شتى واسماعيل وجعفر وهارون والحسن لام ولد ، احمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحاق وعبيد الله وزيد والحسين والفضل وسليمان لامهات اولاد ، وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى وام جعفر ورقية وحكيمة ام ابيها ورقية الصغرى وكلثوم ولبابة وزينب وخديجة وعليه وآمنة وحسنة وسارية وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم [55] .

وافضل اولاد الامام موسى بل اشرف جميع البرايا علي بن موسى الرضا اما زيد بن موسى ففي ايام خروج ابو السرايا بن اهواز فقد كان والياً فقام بالاستيلاء على البصرة واشعل النار في بيوت وبساتين بني العباس فلقب بزيد النار فتتبع الحسن بن سهل زيد النار وامسك به وارسله الى مرو عند المأمون فأرسله المأمون الى اخيه الاكبر علي الرضا (عليه السلام) فأمر الامام باطلاق سراحه ولم يذكر شيئا عن مدة حياته معه واخيرا اهلك المأمون زيد النار بالسم .

ويقول علماء النسب انه لم يعقب ، والعلم عند الله تعالى .

وقد اتصف احمد بن موسى بالكرم وجلالة القدر ونباهة الشأن وكان لدى الكاظم (رضي الله عنه) بغاية الاعزاز والاحترام ووصل كرمه الى درجة انه قد حرر الف عبد .

اما محمد بن موسى فقد كان مبالغاً في قيام الليل وتجديد الوضوء واقامة الصلاة وكان دائماً مجتهداً في اداء واجبات الطاعة والعبادة . وكذلك كان ابراهيم بن موسى متصفاً بالكرم والشجاعة ، وفي زمن المأمون قام مدة من قبل محمد بن زيد بن زين

العابدين (رضي الله عنه) بحكم ولاية اليمن . ولقد استمر نسل ابراهيم من ابنه موسى وجعفر باقياً .

وكذلك فقد اتصف سائر الاولاد الاماجد للكاظم (عليه السلام) بسمات حميدة وصفات محمودة ،وما دامت الدنيا فقد زرعوا بذرة الهداية والارشاد في ارض قلوب سالكي مسالك الاسلام .

الهوامش

١ – خواندمير، غياث الدين(ت 942هـ)، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر، تقديم جلال الدين همائ، طهران ، 1373هـ، مج1، ص1.

٢ – م.ن، مقدمة همائي، مج1، ص5–6.

٣ – م.ن

٤ – كشف الظنون، دار احياء التراث العربي، (بيروت، بلا، ت)، 629/1.

٥ – 4/1.

٦ – خواندمير، دستور الوزراء ، طهران، 1317هـ ش ، باعتناء سعيد نفيسي، ص7.

٧ – انظر: دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة د. عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، ط5، القاهرة، 1985م)، ص81.

٨ – د. حربي امين سليمان، المؤرخ الايراني الكبير، غياث الدين خواندمير،(القاهرة، 1985م)، ص81.

٩ – انظر، حبسب السير، مج، ص217، دستور الوزراء، ص427– 428.

١٠ –خواندمير، حبيب السير، مج 3، ص352.

١١ –الجاف، حسين، الوجيز في تاريخ ايران، (بغداد، 2003م)، ص395. وانظر بروكلمان، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين،ط5(بيروت، 1968)، ص499.

١٢ –خواندمير، حبيب السير، مج 3، ص361، خواندمير، دستور الوزراء ، مقدمة سعيد نفيس ، ص(ب).

١٣ -الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، 396/2.

١٤ -خواندمير، حبيب السير، مج1، ص4-6. وانظر مقدمة همائي ص 12-13، عبد الحسين نوائي، رجال كتاب حبيب السير، طهران ، 1324 ش، ص235- 240.

١٥ -خواندمير ، حبيب السير، مقدمة همائي، ص13.

١٦ -فرشته، محمد قاسم بن غلام علي، تاريخ فرشته، او كلشن ابراهيمي، (لكنهو، 1281هـ)، ص215.

١٧ -خواندمير، دستور الوزراء مقدمة سعيد نفيسي، لاص،ز.

١٨ -خواندمير ، حبيب السير، مقدمة همائي، ص8.

١٩ -خواندمير، حبيب السير، مج1، 4، حاجي خليفة، كشف الظنون، 162/3.

20- م.ن

21- م.ن ، وانظر خواندمير ، دستور الوزراء ، مقدمة سعيد نفيس، ص، ج،ح.

22- م. ن، مج1، ص4.

23- م.ن.

24- نوائي ، عبد الحسين، رجال حبيب السير ،ص، يح.

25- حبيب السير، مقدمة همائي، مج 1، ص34.

26- خواندمير ، دستور الوزراء ، مقدمة سعيد نفيسي ، ص ، وانظر همائي ، مقدمة حبيب السير، مج1، ص9.

27- خواندمير ، حبيب السير، مج، ص7.

28- الطهراني ، الذريعة ، 6، 245.

29- خواندمير ، حبيب السير، مقدمة همائي، مج 2، ص.30

30- طبع في طهران سنة 1324 هـ ش.

31- العزاوي ، عباس ، تاريخ بين احتلالين ، بغداد 1936، ج2، ص20.

32- الطبأطبائي ، عبد العزيز ، فهرس مخطوطات مكتبة امير المؤمنين في النجف ، مجلة تراثنا، العدد 78لسنة 1428، ص248.

33- انظر مصادر ترجمته، ابن الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد (ت 723هـ) الحوادث الجامعة في المائة السابعة، تح مهدي النجم(دار الكتب العلمية، ط 1، (بيروت، 2002م). ،

ص245؛ ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر (ت 764هـ)، فوات الوفيات، تح احسان عباس ،(دار صادر، بيروت، لا ،ت)، 57/4، الافندي عبد الله،(1130هـ)، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تح احمد الحسيني ،مطبعة الخيام،(قم، 1401هـ)، 4/ 166- 174: الحر العاملي، محمد بن الحسن ،ت 1104هـ)، امل الامل ، تح احمد الحسيني(قم، 1362هـ)، 195/2.

34- الطهراني، اغابزرك، طبقات اعلام الشيعة،ط2(قم، لا، ت)، 3/ .108

35- الاربلي، علي بن عيسى(ت 693هـ) ،كشف الغمة في معرفة الائمة، تح هاشم الرسولي(تبريز، 1381هـ)، 5/1.

36- الطهراني، اغابزرك، الذريعة الى تصانيف الشيعة، (طهران، 1360هـ)، 4/ 130، وانظر، جعفريان ، رسول ، الشيعة في ايران، تعريب علي هاشم الاسدي، ط1(مشهد، 142هـ)، ص.483

37- الطهراني، اغابزرك، الذريعة، 3/ 281 وطبقات اعلام الشيعة 63/3. د. حربي امين سليمان، المؤرخ الايراني الكبير خواندمير، ص99.

38- المستوفي ، حمد الله(ت 750هـ)، تاريخ كزيده،(طهران، لا ت)، ص207.

39- نوائي ، علي شير(ت 906هـ)، مجالي النفائس ، (طهران، 1323هـ ش)، ص56، القمي ، عباس ، الكنى والألقاب ، (صيدا، 1358هـ)، 123/2.

40- د. حربي امين سليمان، المؤرخ الايراني الكبير خواندمير، ص22.

41- القمي ، الكنى والألقاب ، 123/2.

٤٢ -المستوفي ، حمد الله القزويني ، (ت 750هـ) ، تاريخ كزيده ، طهران ، 1929، ص 223 .

٤٣ -الاربلي ابو الحسن علي بن عيسى ، (ت 693هـ) ،كشف الغمة في معرفة الائمة ، تحقيق : هاشم المحلاتي (تبريز – 1381هـ) ، 2/ 247 .

٤٤ -نفس المصدر ، 2/ 236 .

٤٥ -سورة الحجرات ، آية/12 .

٤٦ -سورة طه ، آية/ 82 .

٤٧ -وردت هذه القصة في كثير من المصادر ، أُنظر: ابن شهر آشوب ، محمد بن علي(ت 588هـ) مناقب آل ابي طالب ، قم ، المطبعة العلمية ، 3/ 419 . الاربلي ،كشف الغمة ، 2/ 214 . ابن حجر ، احمد (ت974) ، الصواعق المحرقة ، القاهرة ، ط2 ، 1965 ، ص203_204. ابن

الصباغ ، علي بن محمد المالكي (ت 855) ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تح : سامي الغريري ، قم ، ط1 ، 1422 ، 2/ 914 – 942 .

٤٨ -الاربلي ، كشف الغمة ، 2/ 244 .

٤٩ -المصدر نفس ، 2/ 238 .

٥٠ -سورة محمد ، 22 .

٥١ -الاربلي ، كشف الغمة ،2 / 213 ، وانظر الخطيب البغدادي (ت 463) ، تاريخ بغداد (بيروت ، د.ت) ، 13/ 30 .

٥٢ -انظر الاربلي ، كشف الغمة ، 2/ 233 – 234 .

٥٣ -الجامي ، عبد الرحمن ، (ت 898) ، شواهد النبوة ، طبعة حجرية، طهران ، ص 66.

٥٤ -الاربلي ، كشف الغمة ، 2/ 234 .

٥٥ -المستوفي ، تاريخ كزيده ، ص 22 .

المصادر والمراجع

١ -القرآن الكريم

٢ -ابن الصباغ، علي بن محمد المالكي(ت855هـ)، الفصول المهمة في معرفة الائمة، تح سامي الغريري(ط2، قم، 1422هـ)

٣ -ابن الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق ابن احمد(ت 723هـ)، الحوادث الجامعة في المائة السابعة ، تح مهدي النجم دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت، 2002م).

٤ -ابن حجر ، احمد بن حجر الهيثمي(ت 974هـ)، الصواعق المحرقة، (ط2، القاهرة، 1965هـ).

٥ -ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر (ت 764هـ)، فوات الوفيات ، تح احسان عباس، دار صادر،(بيروت، لا. ت).

٦ -ابن شهر آشوب ،محمد بن علي (ت 588هـ) مناقب آل أبي طالب (المطبعة العلمية(قم ، لا ت).

٧ -الاربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى(ت 693هـ) كشف الغمة في معرفة الأئمة ، تح هاشم المحلاتي(تبريز– 1381).

٨ -الافندي ، عبد الله(ت 1130هـ). رياض العلماء وحياض الفضلاء تح احمد الحسيني ، مطبعة الخيام(قم، 1401هـ).

٩ -بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، نقلة الى العربية نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط5(بيروت، 1968م).

١٠ - الجاف ، حسين، الوجيز في تاريخ ايران(بغداد– 2003م).

١. الجامي عبد الرحمن(ت،898هـ) ، شواهد النبوة، طبعة حجرية طهران.

١١ - جعفريان، رسول ، الشيعة في ايران ، تعريب علي هاشم الأسدي، ط1(مشهد، 1420هـ) .

١٢ –حاجي خليفة(1076هـ)، كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي(بيروت، لا ت) .

١٣ - الحر العاملي ، محمد بن الحسن(ت 1104هـ)، امل الامل، تح احمد الحسيني ، (تم، 1362هـ).

١٤ - خواندمير ، دستور الوزراء باعتناء سعيد نفيسي،(طهران، 1317 هـ ش).

١٥ - خواندمير، غياث الدين(942هـ) تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر ، تقديم جلال الدين همائي،(طهران ، 1373هـ).

١٦ - د. حربي امين سليمان، المؤرخ الايراني الكبير، غياث الدين خواندمير، (القاهرة، 1980م).

١٧ - دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة د. عبد النعيم محمد حسنين دار الكتاب المصري، ط2(القاهرة، 1981م).

١٨ - الطبطبائي ، عبد العزيز، فهرست مخطوطات مكتبة امير المؤمنين العامة في النجف، مجلة تراثنا(العدد 78 لسنة 1428هـ).

١٩ - الطهراني ، اغابزرك، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط1(طهران، 1365هـ).

٢٠ - الطهراني، اغابزرك، طبقات اعلام الشيعة(تح، لا.ت).

٢١ - العزاوي، عباس ، تاريخ العراق بين إحتلالين ،(بغداد– 1936م) .

٢٢ - فرشتة، محمد قاسم بن غلام علي، تاريخ فرشتة، (لكنهو، 1281هـ).

٢٣ - القمي، عباس، الكنى والالقاب،(صيدا، 1358هـ).

٢٤ - المستوفي ، حمد الله (ت. 75هـ)، تاريخ كزيده، (طهران، لا.ت) .

٢٥ - نوائي، علي شير(ت 906هـ)، مجالس النفائس،(طهران، 323هـ).

Sources translation of Imam Kadhim (peace be upon him) in the historical sources Persian history book Habib alsear in members News humans Akhuandemar model

D. Mohammed Aziz

(Abstract Research)

The Iranian people from the people who entered Islam in the early Islamic conquest, and they are like the rest of the Islamic peoples harbor love and respect for the Ahl al-Bayt (as) and Imams (peace be upon them), was reflected in the historical and Adbyatem prose and poetic writings.

Among their efforts in this area of the Iranian Maketbh (khuandmir) of the translation of a bus for Imams (peace be upon them) in his book (Tarekh Habib Alsear fe Akhbar al Bashar).

Has devoted the first chapter of Volume II to talk about them and the statement of Virtues are and virtues and strengthened so many of the texts.

That his book on the history of the Imams is a model from the writings of historians worthy sons of Arabism Iranians view it.